خالد منتصر : الصنم العلماني والقلم العاري (1)

الثلاثاء 31 مايو 2011 12:05 م

31/05/2011

تقرير / عمر الطيب :

يقول البعض ـ فى حال معرفته ـ أنا على يقين أن أ / صبحي صالح لم يذاكر (بالمعنى الدارج) د/ خالد منتصر جيداً ، وأنه كان مجرد إسم مجهول بالنسبة له ، وإلا ففى عالم المناظرات والحجج يستطيع طالب جامعي ، مهما كان شانه أن يوقف منتصر عند حده ، ويلقنه درساً بليغاً باخطائه التي تطفح بها مقالاته ، وافكاره التي تناقض المنطق وتضاد الفطرة السوية السليمة ، بل وتغاير (الرجولة) وتعارضها ايضاً (فى اقل معانيها) حتى نكون منصفين .

نحن لا نطعن فى شخص خالد منتصر وإنما نمر مروراً سريعاً حول أفكاره (العلمانية القحة) التي يفخر بها ويطوف حولها ، ويهاجم بدفعها الجميع ، ثم يهاجم ويهاجم !

علمانية منتصر من النوع الشاذ إن جاز التوصيف ، فهو يعاند القرآن ، ولا يتأدب مع الصحابة ، ويحتقر العربية ، ويشعر بدونية حضارته على الصعيد الإنساني ، أو قل هو (يشعر بالإستئناس لغيرها من الحضارات) !!

ولعلى أقصد بشذوذه الفكري أن هناك منصفين يعتنقون العلمانية فكراً ، لكنهم يتحدثون بمنهجية ويحللون بتجرد .

فى يونيه **2010**وصف الدكتور خالد منتصر اللغة العربية بأنها مثل جاكيت مصنوع من الأسمنت لأنها –على حد قوله – غير قادرة على التطور ومواكبة العصر أو على استيعاب الكلماتوالمصطلحات الجديدة!!

وقال منتصر على هامش مشاركته فى لقاء ثقافى بصالون مكتبة حنين الأسبوعى ، إن اللغةالعربية لم تعد مرنة !! هذا على عكس اللغة الإنجليزية التى تعد لغة حية ومتطورة معالوقت ، والسبب فى ذلك أن اللغة فكر وعلم وثقافة وحضارة وهذه الأشياء تقدمت وسبقتفى أوروبا وأمريكا وبالتالى طبيعى أن تتواكب لغتهم مع هذا التطور وتتقدم مع تقدمهم، فاللغة كأصحابها وعندنا أصبحت جامدة وميتة لأن أهلها موتى وغير متطورين وغيرمشاركين فى صنع الحضارة الانسانية المحيطة بهم .

وتحت عنوان السعوديه تكفر ميرفت التلاوى والسبب أبو هريره !

كتب (قام سبعون من رجال الدين السعوديين بتكفير دميرفت التلاوى الدبلوماسية والوزيرة المصرية السابقة والتى تشغل حالياً منصب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة ،وسبب التكفير ورفع الشكوى لكوفى عنان هو أنها تهجمت على الإسلام وعلى أبى هريرة كمايدعون وهذا يعد كفراً صريحاً من وجهة نظرهم يستدعى تطبيق حكم الردة !، وأمام الإتهام البشع الذى يفتح الباب لإستباحة دمها إضطرت دميرفت أن تعلن أنها قد حجت إلى بيت الله وإعتمرت أكثر من مرة وأنها سيدة متدينة ،والحقيقة ببساطة هو أن ميرفت التلاوى وهى فى السعودية ضيفة على الغرفة التجارية بجده طلب لقاءها بعض السيدات السعوديات من مركز خديجة بنت خويلد وسألتها إحداهن عن رأيها فى تعامل المتشددين الإسلاميين مع المرأة وكما قالت التلاوى نفسها «إن إجابتي لم تخرج عن أن الإسلام أعطى المرأة حقوقا كثيرة، والخوف كل الخوف على هذه الحقوق من التفسيرات الخاطئة التي ينسبها البعض لعلماء المسلمين منذ **14** قرناً ويقولون إن أبوهريرة قال، أو إن ابن تيمية قال, وهذا غير صحيح بالمرة" .

وأعتقد أن مهاجمة التفسيرات الخاطئة لبعض العلماء لاتعد هجوماً على الإسلام ،وأعتقد أيضاً أن الصحابى أبو هريرة ليس محصناً ضد النقد خاصة وأن معظم الأحاديث التى تحط من شأن المرأة تنسب إليه ،..... !!

فماذا سيفعل علماء السعودية مع هذه الأسماء الإسلامية العظيمة والجليلة والتى سبقت التلاوى فى الهجوم على أبى هريرة ؟،ماذا سيقولون عن السيدة عائشة التى كذبته ....!!

وماذا يقولون فى عمر بن الخطاب الذى ضربه بالدره وهدده بالنفى .....!!

وعلى بن أبى طالب الذى عندما سمعه يقول حدثنى خليلى وسأله متى كان النبى خليلك يا أبا هريرة؟

ومنهم من كذبه مثل إبن عباس حين أنكر حديثه الذى قال فيه إن من حمل جنازة فليتوضأ ورد إبن عباس لا يلزمنا الوضوء فى عيدان يابسة!!

ومنهم من سخرمنه مثل بن عمر حين سمع أنه قال أن الرسول أمر بقتل الكلاب إلا كلب الصيد أو الغنم أو الماشية أو الزرع وقال إنه أضاف الزرع لأنه يخاف على زرعه

وتساءل باستخفاف : هل سيكفرون هؤلاء الرموز ؟ وتحدى بخفة : أنتظر رد علماء السعودية الأفاضل !!

كما تمتلئ **(**فضائحيات منتصر**)** بالسخرية والاستهزاء من الأحكام الشرعية والاستخفاف بالرأي المخالف والتأكيد على احتكاره الحقيقه ، رغم رفضه الدائم للنص ، لانه نص **.** ، والنص جامد برأيه فيما هو مغرم بالديناميكية والتجديد

يقول فى مقالتة **(**بلاها كاميليا خذ عبير **)** المنشورة على موقعه بتاريخ **10 / 05 / 2011**

(عندما تسيطر عقلية القطيع وغريزة الغوغاء، يتسيد الشارع تيار لا يفكر إلا بنصفه الأسفل ولا يشغله إلا وسواس المرأة، وعندما تسيطر فكرة الدولة الدينية تحت مظلة تنافس قبلى يقسم الوطن إلى ألتراس مسلم ومسيحى، حينها يرسم سيناريو الفتنة بشكل أسهل من رسم خط أو نقطة، لا تحتاج حينها أقلاماً أو ألواناً كثيرة لكى تصنع أبشع بورتريه فى الكون، يكفى أن ترسم امرأة لا يهم أن تكون فاتنة أو حتى متوسطة الجمال، المهم أن تكون امرأة وهذا فييه الكفاية لكل من انتقل مخه من بين أذنيه واستقر بين فخذيه لكى يحرق الدنيا ويولعها فتنة، فمن يفجر نفسه بحزام ناسف فى ميدان ليقتل أبرياء لأن أمير جماعته لوح له بالحور العين، من السهل جداً أن يحرق الوطن من أجل امرأة، ومن الشرعى جداً أن يطابق ما بين فقدان عفتها الجنسية وفقدان عفتها الدينية**!**، ويحكمنا منطق شعاره «عفة المرأة التى دخلت قبيلتنا لا تمس ولا تنجس من أفراد القبيلة المنافسة**)**

(هذا الدش البارد الذى لم تفلح فى تخفيف صدمته أكاذيب أبويحيى وأبوحسين وأبوحسانين وأبوجلمبو عن أدائها صلاة الفجر أمامه للزوجة، وصراخها أنا مسلمة من جراء تعذيب أمن الدولة لها، ولا جميع صور الفوتوشوب المفبركة سواء بالحجاب أو النقا**)** **.**

كما يحتفي **(**بمن يعاندون الإسلام **) .. (**بدناءة **)** ويدافع عنهم مثال **... (**كتب مهاجماً الحكومة السودانية لأنها أقامت الحد على **(**معاندة **)** بمقالة نارية كتب فى مقدمتها**:**

(العقلية التى احتفت بالشورت الإسلامى لمدحت وردة وربيع ياسين من عشرين سنة، حمايةً لمشاعرنا من رؤية الركبتين الفاتنتين أو صابونة الركبة التى يتركز فيها الإغراء، هى العقلية نفسها التى أقامت احتفالات و«ليالى ملاح» لحجاب الفنانات المعتزلات وكأنهن حررن فلسطين هى العقلية نفسها التى تظاهرت من أجل أفيش فيلم يظهر فيه كتف ممثلة هى العقلية نفسها التى طالبت بمحاكمة عبدالوهاب على أغنية «من غير ليه»**..** هى العقلية نفسها التى تتظاهر من أجل إخفاء أنف وأذن وفم وحنجرة ونفس طالبة جامعية تحت لثام إلخ عقلية يحكمها الكبت والتعامل مع المرأة بازدواجية تجمع ما بين قمة الاشتهاء والشبق وقمة الاحتقار والدونية والدناوة**).**

كما دافع عن المرتد السودانى محمود طه ووسمه بالمجدد وانظر له يقول عنه **(** شىء لم يحدث فى تاريخ الدولة الحديثة على الكرة الأرضية، تم إعدام هذا المجدد، لأنه قال عن الحجاب والجهاد وعزل المرأة إنها ليست أصولاً إسلامية**).**

وعن الزواج من أربعة أو حجاب المرأة المسلمة يردد **(** بدون خجل **)** ويعلق **(** بإسفاف**)** على كلمات لنزار **:** صدقت يا نزار حين قلت**: «**فقاقيع من الصابون والوحل**»**، فمازالت بداخلنا، رواسب منأبى جهل، ومازلنا، نعيش بمنطق المفتاح والقفل، نلف نساءنا بالقطن، ندفنهن فى الرمل، ونملكهن كالسجاد، كالأبقار فى الحقل، ونهزأ من قوارير، بلا دين ولا عقل، ونرجع آخر الليل، نمارس حقنا الزوجى كالثيران والخيل، نمارسه خلال دقائق خمس، بلا شوق ولا ذوق، ولا ميل، نمارسه كآلات، تؤدى الفعل للفعل، ونرقد بعدها موتى، ونتركهن وسط النار، وسط الطين والوحل، قتيلات بلا قتل، بنصف الدرب نتركهن، يا لفظاظة الخيل، قضينا العمر فى المخدع، وجيش حريمنا معنا، وصك زواجنا معنا، وقلنا**:** الله قد شرع، ليالينا موزعة، على زوجاتنا الأربع، هنا شفة، هنا ساق، هنا ظفر، هنا إصبع، كأن الدين حانوت، فتحناه لكى نشبع، تمتعنا «بما أيماننا ملكت»، وعشنا من غرائزنا بمستنقع، وزوّرنا كلام الله، بالشكل الذى ينفع، ولم نخجل بما نصنع، عبثنا فى قداسته، نسينا نبل غايته، ولم نذكر سوى المضجع، ولم نأخذ سوى زوجاتنا الأربع

هذا هو خالد منتصر الذي إحتفت به منى الشاذلي، وهي على يقين ان من أمامها لا يعرفون حقيقته **!!** ولو تملك الجرأة والشجاعة فلتقرأ بعض كلماته **(** مما سقناها أو غيرها **)**على جمهورها **..** ولو أنا تعتقد انها تملك رصيد من الخجل والفطرة السوية يمنعها من ذلك **.**